

## فتح القدير

لما ذكر سبحانه عادا و ثمود إجمالا ذكر ما يختص بكل طائفة من الطائفتين تفصيلا فقال :  
15 - { فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق } أي تكبروا عن الإيمان بالله وتصديق رسله  
واستعلوا على من في الأرض بغير الحق : أي بغير استحقاق ذلك الذي وقع منهم من التكبر  
والتجبر ثم ذكر سبحانه بعض ما صدر عنهم من الأقوال الدالة على الاستكبار فقال : { وقالوا  
من أشد منا قوة } وكانوا ذوي أجسام طوال وقوة شديدة فاغتروا بأجسامهم حين تهددهم هود  
بالعذاب ومرادهم بهذا القول أنهم قادرون على دفع ما ينزل بهم من العذاب فرد الله عليهم  
بقوله : { أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة } والاستفهام للاستنكار عليهم  
والتوبيخ لهم : أي أو لم يعلموا بأن الله أشد منهم قدرة فهو قادر على أن ينزل بهم من  
أنواع عقابه ما شاء بقوله كن فيكون { وكانوا بآياتنا يجدون } أي بمعجزات الرسل التي  
خصهم الله بها وجعلها دليلا على نبوتهم أو بآياتنا التي أنزلناها على رسلنا أو بآياتنا  
التكوينية التي نصبناها لهم وجعلناها حجة عليهم أو بجميع ذلك